في جميع اوقاته فان من طهر الله لسانه عن الغيبة طهر الله قلبه عن الغيبة
ومن طهر الله بصره عن النظر الى الريبة طهر الله سره عن الحجبة حكي عن
ابرهيم بن ادهم رحمه الله انه مر بسكران مطروح على قارعة الطريق وقد تقيأ
فنظر اليه وقال اي لسان اصابته هذه الآفة وقد ذكر الله وغسل فمه
فلما ان افاق السكران اخبر بما فعل به ابرهيم ابن ادهم فخجل الرجل وتاب
وحسنت توبته فرآى ابرهيم ابن ادهم فيما يرى المنام كان يقول قابلا غسلت فمه
لاجلنا فلاجرم طهرنا قلبه لاجلك وفي الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم
نظفوا افواهكم فانها مجارى القرآن وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
بني الاسلام على النظافة فصل واعلم ان الحق سبحانه وتعالى يطهر قلوب العابدين
بحسن تاييده عن دنس المخالفات واتباع الهوى ويطهر قلوب الزاهدين
بيمن التسديد عن الرغبة في الدنيا واستشعار الغنى ويطهر اسرار العارفين
بنور توحيده عما سوى المولى فالعابدون متصفون بطاعة الله مقبلون
على عبادة الله محترزون باستشعار الخلوص في تقوى الله والزاهدون
مقيمون على الاكتفاء بوعد الله تعالى مرضون بما اوجب الله رضاه والعارفون
ان قاموا قاموا بالله وان قعدوا قعدوا بالله وان نطقوا نطقوا بالله و

بني الاسلام على النظافة

ان سكتوا سكتوا بالله فكيف ما دارت احوالهم وتصرفت اوقاتهم فالغالب
على قلوبهم ذكر الله لاج لاسرارهم منه علم فطاح عن اسرارهم كل
وصم اذا قنا الله مما اذاقهم منه انه ولي كل نعمة **باب في معنى اسم السلام**
السلام اسم من اسمائه ورد به نص القرآن واختلفوا في معناه فمنهم من
قال ان معناه ذو السلام والسلام بمعنى السلامة كالملاذ بمعنى اللاذة والرضاع
بمعنى الرضاعة ومعناه يعود الى تنزه الرب سبحانه عن الآفات وتقدسه عن
سمات المخلوقات وهو بمعنى القدوس وقيل معناه ذو السلامة اي منه
السلامة لعباده ولهذا قيل ان معنى السلام انه سلم المؤمنون من عذابه وقيل
انه السلام اي في والسلام على اوليائه قال الله سبحانه قل الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى واذا قلنا انه ذو السلام اي في والسلامة من الآفات
كان من صفات ذاته واذا قلنا ان المومنين يسلمون من عذابه كان من
صفات فعله **ومن آداب** من عرف انه السلام ان يسلم منه المومنون
كذا ورد في الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه وسلامه ان المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده وقيل من البر الذي لا يغتم الشر ولا يوذي الذر
وحكي عن بعضهم انه راى انسانا يعتاب رجلا فقال هل غزوت العام الروم

قالوا لم

Copyright © King Saud University